بعنوان: السياسة الخارجية الألمانية: توازن صعب DW مقال

Posted on 19 مايو، 2023



بعنوان: السياسة الخارجية الألمانية: توازن صعب DW مقال

نشرت DW الألمانية مقالا حول السياسة الخارجية الألمانية قالت فيها ان وزيرة الخارجية السيدة انالينا ببروك تضع الديمقراطية وحقوق الإنسان كمحدد رئيسي للسياسة الخارجية الألمانية إلا ان هذا لا يعني بالضرورة انه يخدم المصالح الألمانية، وجاء في المقال الذي كتبه Christoph Hasselbach محددة "تحركها القيم" التي السياسة الخارجية إن، 2023م مايو 8 الأثنين يوم ونشر في الائتلاف بين الأحزاب الثلاثة التي حكمت ألمانيا منذ أواخر عام 2021 والمكونة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي من يسار الوسط (SPD) والخضر والديمقراطيون الأحرار (FDP).

في حين أن "المصالح" تحظى بالتأكيد باهتمام السيدة بيربوك، إلا أن أكثر ما تؤكده أنالينا بربوك، وزيرة الخارجية من حزب الخضر، هو القيم الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان، وعندما تسافر حول العالم نيابة عن الحكومة الألمانية تشيد بربوك بـ "شركاء القيم"، وتعني بها دول مثل كوريا الجنوبية التي زارتها مؤخرًا وتتفق مع ألمانيا ودول غربية أخرى عندما يتعلق الأمر بما يمثل القيم التي يمثلونها، في الوقت نفسه، يضيف الكاتب، لا تتراجع بربوك عن إدانة الدول التي لا تلتزم بهذه القيم ومن بين هذه الدول الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأهم شريك تجاري لألمانيا، التي زارتها الشهر الماضي.

لم يأخذ نظير بربوك السيد شين جانج وزير الخارجية الصيني توبيخ السيدة بيربوك بدون رد فعل، وعلق قائلا في مؤتمر صحفي مشترك "ان أخر ما تحتاجه الصين هو مدير مدرسة من الغرب"، المسؤولون الصينيون ليسوا وحدهم من ينتقد نهج بربوك، ويسير المقال إلى أن المراقبين في ألمانيا يشعرون بالقلق من كونها عدائية بشكل مفرط خاصة عند التعامل مع دولة ذات أهمية اقتصادية لألمانيا مثل الصين.

العامة، إن سياستها "القائمة ZDF قال الصحفي ريتشارد ديفيد بريخت مؤخرًا في البرنامج الذي يشارك في استضافته على قناة على القيم" هي في الواقع بالنسبة للأخرين سياسة خارجية مدفوعة بالمواجهة، على الرغم من ذلك لا تتخذ بربوك نفس النهج عندما حُكم على جمشيد شارحد وهو مواطن ألماني – إيراني مزدوج الجنسية بالإعدام في إيران.

يقول الكاتب أن الموازنة بين القيم والمصالح ليست جديدة ولا سهلة، وقالت كارولين إيكهوف محللة أفريقيا وجنوب الصحراء في

وهو مركز أبحاث مقره برلين، إنه لا يمكن تقسيم المصالح والقيم بشكل واضح (SWP) المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية وغالبًا ما تصبح علاقتهم ذات صلة عندما يتعين على قرارات السياسة الخارجية الموازنة بين القيم ومصالح الفرد، وأشار مراقبو السياسة الخارجية الآخرون إلى سلبيات السماح للقيم بأخذ زمام المبادرة لأنه يقلل بشكل كبير من مساحة المناورة اللازمة الجغرافيا السياسية هي العمل .DW للتوصل إلى حل وسط كما قال يوهانس فارويك ، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة هال ، ل الشاق المتمثل في موازنة المصالح وهذا لا يعني التغاضي عن انتهاكات حقوق الإنسان لصالح المصالح الاقتصادية لكنها تتطلب .الكفاءة والتعاطف عند تقييم وفهم التطور التاريخي والاجتماعي ـ السياسي للبلدان الأخرى

يستطرد الكاتب واصفا ألمانيا بأنها ليست فريدة من نوعها في محاولة انتهاج سياسة خارجية قائمة على القيم، الاتحاد الأوروبي يفعل ذلك أيضًا عندما يتحدث عن الحكم الرشيد بالنسبة للقرارات المتعلقة بالمساعدات التنموية، على سبيل المثال يقول الاتحاد الأوروبي إنه يدرس مدى اتخاذ شريك محتمل في إجراءات ضد الفساد أو العنف ضد المرأة أو التدهور البيئي، ويوضح الكاتب أن الدول الأوتوقراطية مثل الصين وروسيا ترى الأشياء بشكل مختلف فتزود روسيا بالسلاح والصين تبني البنية التحتية في جميع أنحاء العالم دون المطالبة باحترام المعايير الديمقراطية وحقوق الإنسان وقد أدى ذلك إلى زيادة البصمة العالمية للصين جزئيًا .على حساب الاتحاد الأوروبي

كثير من الناس في جميع أنحاء القارة الأفريقية يقدرون نهج عدم التدخل الذي تتبعه الصين عندما يتعلق الأمر بالشؤون الداخلية لبلدانهم ويعتبرون النهج الأوروبي أبويًا، وذلك وفقًا لدراسة أجرتها مؤسسة فريدريش ناومان ومقرها ألمانيا، كما أن هناك الكثير إن التزام أوروبا بحقوق الإنسان عند DW من النفاق في السياسة الخارجية الأوروبية قال المحلل في شؤون إفريقيا إيكهوف ل ."العمل مع دول في إفريقيا موضع تساؤل عندما يتعلق الأمر بقرارات سياسة الهجرة

وهي منظمة غير ربحية Afrobarometer على نحو متزايد يزداد تشكك الناس في جميع أنحاء إفريقيا في النفوذ الصيني وفقًا ل مقرها في غانا تتعقب الرأي] العام في القارة، لقد استيقظت الديمقراطيات الغنية مؤخرًا على المشكلة، وقالت السيدة بربوك خلال اجتماع لوزراء خارجية مجموعة السبع في أبريل الماضي في اليابان في محاولة لإعادة تنشيط العلاقات مع دول الجنوب: يجب أن .يكون التعاون على نفس المستوى، وليس فقط في مصلحة استغلال المواد الخام على أساس اتفاقيات غير عادلة

وضع الغزو الروسي لأوكرانيا التحالفات القائمة على القيم على المحك، الحرب هي مثال صارخ لدولة أقوى تتجاهل سيادة وحدود دولة أضعف، ومع ذلك امتنعت دول مثل البرازيل والهند، اللتين تعتبرهما الدول الغربية منذ فترة طويلة كشركاء، عن التصويت في الأمم المتحدة لإدانة روسيا، وقال فارويك خبير العلاقات الدولية "هذه الدول تبحث عن مصالحها الخاصة وتشكو أيضا من المعايير المزدوجة، قلة هم الذين يريدون الانجرار إلى صراع عالمي جديد بين الديمقراطية والاستبداد الذي تغذيه الولايات .المتحدة." وأشار إلى أن مقاومة هذه الدول لدعم أوكرانيا ليست مثل دعم روسيا

سؤال القيم هو حتى من بين أقرب الحلفاء مثل فرنسا.، فبعد رحلته الأخيرة إلى الصين نصح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون شركائه الأوروبيين بالابتعاد عن الأزمات التي لا تخص الإتحاد الأوروبي، وحذر من أن يصبح "تابعا" للولايات المتحدة، وهو تعليق أثار غضب العديد من صانعي السياسة في برلين، وقال إيكهوف ، من حزب العمال الاشتراكي، إنه إذا أرادت دولة ما توجيه سياستها الخارجية وفعلت ذلك بمصداقية فإن هذه القيم تبدأ في الداخل وإن الحكومة يجب أن "تطبق معايير عالية على سلوكها، ."وألا تطالب الدول الشريكة فقط بتغيير سلوكها